

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/21/02 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 02

عبدالرحمن البراك

الجواب الصحيح هـا بركة الله بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - [00:00:00](#) فصل والمقصود هنا ان الذي يدين به المسلمون من ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الى الثقلين. الانس والجن. اهل الكتاب وغيرهم. وان من لم يؤمن به فهو كافر مستحق لعذاب الله مستحق للجهاد. وهو مما اجمع اهل الايمان بالله ورسوله - [00:00:29](#) عليه. مستحق للجهاد. نعم يستحق للجهاد ولو لم ولو لم يبدأنا به وهو ما يسمى كان الطلب يسمى قتال الطلب الفرق بينه وبين جهاد والكفار والمغرورون بهم الكفار يطعنون على الاسلام بشريعة الجهاد - [00:00:59](#) ان هذا من العدوان والمخدوعون بهم وافقوه رأوا ان المشروع في الاسلام هو جهاد الدفع هذا غلط داعش قبيح يجي هذي الدفع لا ينكره احد ما ينكرون ان ان يجاهد المسلمون دفعا - [00:01:42](#) عن انفسهم اذا غزاهم الكفار الجهاد المشروع لكنه شرع الجهاد في الاسلام على مراحل دي اول امر اوله كان كان المسلمون منهيين عن القتال بل كانوا مأمونين بالصبر يوم كانوا في مكة - [00:02:14](#) ولا قوة لهم يا سلطان هاجر النبي عليه الصلاة والسلام اذن للمسلمين بالدبح ثم فرض الجهاد فداء نعم لان الرسول صلى الله عليه وان من لم يؤمن به فهو كافر مستحق لعذاب الله مستحق من جهاد. نعم. وهو مما اجمع اهل - [00:02:48](#) لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء بذلك وذكره الله في كتابه وبينه الرسول ايضا في الحكمة المنزلة عليه من غير الكتاب فانه تعالى انزل عليه الكتاب والحكمة. ولم يبتدع المسلمون شيئا من ذلك من تلقاءها - [00:03:22](#) انفسهم كما ابتدعت النصارى كثيرا من دينهم. بل اكثر دينهم دين المسيح وبدلوا دين المسيح وغيره. ولهذا كان كفر النصارى لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم مثل كفر اليهود لما بعث المسيح عليه السلام - [00:03:52](#) فان اليهود كانوا قد بدلوا شرع التوراة قبل مجيء المسيح فكفروا بذلك فلما بعث المسيح اليهم كذبوه فصاروا كفارا بتبديل معاني الكتاب الاول واحكامه وبتكذيب الكتاب الثاني. الذي هو الانجيل - [00:04:22](#) وكذلك النصارى كانوا بدلوا دين المسيح قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فابتدعوا من التثليث والاتحاد. وتغيير شرائع الانجيل اشياء لم لم يبعث لم يبعث بها المسيح عليه السلام. بل بل تخالف ما بعث به. وافترقوا في ذلك فرق - [00:04:48](#) متعددة وكفر فيها وكفر فيها بعضهم بعضا. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كذبوه. فصاروا كفارا بتبديل معاني الكتاب الاول واحكامه الذي هو القرآن اليهود اذا كفروا ثلاث مرات - [00:05:20](#) بتبديل كتابي والتوراة المسيح ثم كفروا محمد من نصارى كفر مرتين اليهود اه اغلظ كفرا من النصارى وهم ايضا من جرائمهم قتل الانبياء وهم المغضوب عليهم بغضب على غضب نعم - [00:05:50](#) كما يقولون ماء المسلمون انما يقول كما يقول علماء المسلمين. احسن الله اليك. كما يقول علماء المسلمين ان دينهم مبدل من وان كان قليل من النصارى كانوا عند مبعث محمد صلى الله عليه وسلم. متمسكين - [00:06:37](#) كما كان الذين لم يبدلوا دين المسيح كله على الحق. فهذا كما ان من كان متبعا شرع التوراة عند مبعث المسيح. كان متمسكا بالحق

كسائر لمن اتبع موسى فلما بعث المسيح صار كل من كل من لم يؤمن به كافرا - [00:07:03](#)

وكذلك لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صار كل من لم يؤمن به كافرا لا اله سبحان الله العظيم انما بعث النبي عليه الصلاة

والسلام كان يوجد من النصارى - [00:07:33](#)

ولعلمهم الافراد على علاء الدين الصحيح الذي جاء به المسيح اما اليهود فليس منهم احد اليهود انما بعد النبي كلهم كفار لانهم مكذبون

للمسيح. من امن بالمسيح صار نصرانيا ومن لم يؤمن - [00:08:14](#)

الذي يظهر والله اعلم ان عبد الله ابن سلام اما ان يكون يعني لعله قد امن بالمسيح وبقي على ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه

وسلم امن به فلا بد ان يكون قد - [00:08:56](#)

دخل في النصرانية نعم والمقصود في هذا المقام بيان ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم من عموم رسالته وانه نفسه الذي اخبر

ان الله تعالى ارسله الى اهل الكتاب وغيرهم. وانه - [00:09:55](#)

صلى الله عليه وسلم انه وانه نفسه صلى الله عليه وسلم دعا اهل الكتاب وجاهدتهم وامر بجهادهم. فمن قال بعد هذا من اهل الكتاب

اليهودي والنصارى انه لم يبعث الينا بمعنى انه لم يقل انه مبعوث الينا - [00:10:31](#)

كان مكابرا جاحدا للضرورة مفتريا على الرسول فرية ظاهرة. تعرفها الخاصة عامة. وكان جحده لهذا كما لو جحد انه جاء بالقرآن. او

شرع الصلوات الخمس وصوم رمضان وحج البيت الحرام. وجحد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:01](#)

وعناد ظاهر يعني هو كل واحد سبحان الله يعني ما دعانا ولا عاصبنا وارسلنا ولم يقل انه رسول الينا من المعالجة والمباهة كما

يقال انه ما جاء بالقرآن ولا شرع الصلاة - [00:11:31](#)

الصلوات الخمس والجهد اذا كان ظاهرا يعني اصبح لا يحتاج الى كبير اه حجاج ولا كبير لانه امر ظاهر بدهي ومع ذلك فلا بد من ذكر

الحجج والدلائل يعني من بابه - [00:12:15](#)

بزيادة في فضح الباطل نعم وجحد محمد صلى الله عليه وسلم وما تواتر عنه اعظم من جحد اتباع الحواريين المسيح عليه السلام.

اعظم وجحد محمد صلى الله عليه وسلم وما تواتر عنه اعظم من جحد اتباع الحواريين المسيحا - [00:12:56](#)

عليه السلام اعظم من جهل اعظم من جحد اتباع الحواريين المسيح عليه السلام يعني اعظم من جحد النصارى اتباع الحواريين

ايش المسيح عليه السلام يا الله اتباع الحوايج السلام عليكم ممكن تكون اتباع بدل ممكن تكون اعظم من جحد اتباع

الحواريين المسيح عليه السلام - [00:13:30](#)

اتباع ولا اتباع؟ اه غير مشكلة يعني حمزة حمزة وش تصير اعظم جحدي اتباع الحواريين المسيح عليه السلام يعني ان اتباع

الحوالين للمسيح امر ضاع ضروري قطعي فاذا جحد النصارى وقالوا ان الحوالين لم يتبعوا - [00:15:13](#)

المسيح قاعد يحلم ومع ذلك الجملة فيها بعض الاشكال هذا طبعا انه جهد افتراضي يعني لو فرض ان احدا يجعل اتباع الحوالي

للمسيح اعد الجملة وجهد وجحد محمد صلى الله عليه وسلم وماتوا عنه اعظم من من جحد اتباع الحواري - [00:16:02](#)

ان المسيح عليه السلام اعظم الجحد الحواريين المسيح وعليكم السلام يعني اقرب شيء مثل ما قال ابراهيم انه اتباع كان وارسله

لهم الى الامم. ها وارسله لهم الى الامم لسانهم - [00:16:47](#)

نعم ومجيئي اعظم الجحد اتباع اتباع الحوايل للمسيح ومن جحد ارسال ارسال الحواريين الى الامم لان هذا امر مشهور محمد

صلى الله عليه وسلم ومات وزر عنه اعظم من جحد - [00:17:39](#)

من جاحد اتباع الحوالين المسيح وجهده لارسال المسيح الحواريين الى الامم. نعم ومجيئه بالانجيل. نعم. وجحد مجيء موسى عليه

السلام بالتوراة. نعم وجحد انه كان يثبت انه كان يثبت وجاهدوا - [00:18:15](#)

ما في تعليق على هاي ما فيها شيء اسألهم عن القرية التي كانت حاضرة السبت يوم السبت ويوم لا يثبتون لا تأتيه معنى هذا ان

السبت كان شريعة من شريعة - [00:18:53](#)

موسى عليه السلام. نعم فان النقل عن محمد صلى الله عليه وسلم مدته قريبة. والناقلون عنه اضعف يا الله من نقل دين المسيح

المسيح عنه. واضعف اضعاف اضعاف من اتصل به نقل دين موسى - [00:19:47](#)

عليه السلام فان امة محمد صلى الله عليه وسلم ما زالوا كثيرين منتشرين في في مشارق الارض ومغاربها. وما زال فيهم من هو ظاهر بالدين منصور على الاعداء. بخلاف لبني اسرائيل فانهم زال ملكهم في اثناء الامر لما خرب بيت المقدس الخراب - [00:20:10](#)
الاول بعد داوود عليه السلام. ونقص عدد من نقل دينهم حتى قد قيل. انه لم ابق من يحفظ التوراة الا واحد. يعني ليس العبرة الانتساب يعني هذه الموازنة النصارى كثيرين - [00:20:40](#)

بيان ان نفع دين الرسول عليه الصلاة والسلام اضعاف من نقل دين المسيح اي ممن كان مستقيما على هذه المسيح اما الان لا وجود له لا وجود ينقل دين المسيح نقلا صحيحا - [00:21:04](#)

كلهم يدينون محض وليسوا يعني متدينين بشيء لمجرد الانتماء الى النصرانية يتعبدون ويتدينون مما ابتدأه المسلمون لا يزالون ينقلون ما يا ابي الرسول عليه الصلاة والسلام نقلا صحيحا محفوظا مطبوعا - [00:21:45](#)
هذا القرآن محفوظ بحفظ الله كذلك السنة وان دخل فيها ما دخل لكن قد قيد الله العلماء النقاد الذين وضعوا قواعد لتمييز صحيح من السنة من الضعيف نعم والمسيح عليه السلام لم لم يقل دينه عنه الا عدد قليل. لكن النصارى - [00:22:40](#)

يزعمون انهم رسل الله معصومون. مثل ابراهيم ايد اية لكن النصارى يزعمون انهم رسل الله انهم رسل الله معصومون مثل ابراهيم وموسى وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله تعالى اذا وصلنا اليه. اذ المقصود هنا بيان من؟ اهل - [00:23:22](#)
والمسيح عليه السلام لم ينقل دينه عنه الا عدد قليل. يعني وهو من المعروفون بالحواريين مم لكن النصارى يزعمون انهم رسل الله معصومون. يعني ان اولئك النصارى يزعمون ان الحواريين انهم رسل الله وانهم معصومون - [00:23:57](#)
الغوص الذي يعني وقعوا فيه ليسوا رسل هم رسل المسيح المسيح مهما كان النبي عليه الصلاة والسلام يبعثهم الى يعني الى الملوك ويرسلهم خطابات ومن يغفرهم للدعوة هنا وهنا من قريب او بعيد - [00:24:32](#)

هؤلاء الرسل المسيح والنصارى يزعمون انهم معصومون بمنزلة الرسل كابراهيم من رسل الله وموسى نام والنصارى. لكن النصارى يزعمون انهم رسل الله معصومون. مثل ابراهيم وموسى وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله تعالى اذا وصلنا اليه. اذ المقصود هنا بيان من زعم - [00:25:05](#)

ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقول انه لم يبعث الا الى مشرك العرب فان انه في غاية الجهل والضلال او غاية المكابرة والمعاندة. فان هذا اعظم جهلا وعنادا ممن ينكر انه كان يأمر بالصلاة ممن ينكر انه كان يأمر بالطهارة - [00:25:42](#)
الغسل من الجنابة. صلى الله عليه وسلم ويحرم الخمر والخنزير. واعظم جهلا وعنادا ممن ينكر ما تواتر من امر المسيح وموسى عليهما السلام. وقد ظهر بهذا بطلان قولهم علمنا انه لم يأت البنا بل - [00:26:12](#)
الى جاهلية العرب فصل فاذا عرف هذا فاحتجاج هؤلاء بالايات التي ظنوا دلالتها على ان نبوته اصل فاذا عرف هذا فاحتجاج هؤلاء بالايات التي ظنوا دلالتها على ان نبوته وخاصة بالعرب. تدل على انهم ليسوا ممن يجوز لهم الاستدلال بكلام احد على مقصوده - [00:26:37](#)

فما نهؤ القوم لا يكادون يفقهون فليسوا اهلا ان يحتجوا بالتوراة والانجيل والزغور على مراد الانبياء سائر الكلام المنقول عن الانبياء على مراد الانبياء عليهم السلام. بل ولا يحتجون بكلام - [00:27:20](#)
الاطباء والفلاسفة والنحات وعلم اهل الحساب والهيئة. على مقاصدهم. فان الناس فكلهم متفقون على ان لغة العرب من افصح لغات الادميين. واوضحها ومتفق على ان القرآن في اعلى درجات البيان والبلاغة والفصاحة. وفي القرآن من الدلالات - [00:27:50](#)
الكثيرة على مقصود الرسول صلى الله عليه وسلم. التي يذكر فيها ان الله تعالى ارسله الى اهل الكتاب وغيرهم. ما لا يحصى الا بكلفة. ثم مع ذلك القرآن وفي القرآن من الدلالات الكثيرة على مقصود الرسول صلى الله عليه وسلم. التي يذكر - [00:28:20](#)
وفيها ان الله تعالى ارسله الى اهل الكتاب وغيرهم. ما لا يحصى الا بكلفة لا اله الا الله لتنذر به ومن بعد ينذركم به ومن باه ليكون للعالمين نذيرا قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين - [00:28:52](#)

اني رسول الله اليكم جميعا ثم مع ذلك من النقول المتواترة عن سيرته صلى الله عليه وسلم. في دعائه لاهل الكتاب وامره لهم دعائه لاهل نعم قد يظن من يستاهل - [00:29:35](#)

انه يدعو لهم دعائه لهم اي دعوته لهم دعوته هنا بمعنى الدعوة اصطلاح الناس الدعوة ما يقول الدعاء الدعاء الى الله فيه دعاء الله والدعاء الى الله دعاء الله سؤاله والتوجه اليه - [00:30:09](#)

والدعاء الى الله ودعوة الناس الى دينه والى الايمان به والى طاعته ومعنا الدعاء هنا في عبارة الشيخ هذه الكلمة في دعائه لاهل الكتاب في دعائه اي في دعوته له - [00:30:40](#)

انه دعاهم قولي يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم الله المستعان. لا اله الا الله نعم - [00:31:03](#)

وامره لهم بالايمان به وجهاده لهم اذ اذكروا به. ما لا يخفى على من له ادنى خبرة بسيرة صلى الله عليه وسلم. وهذا امر قد امتلأ العالم به وسمعه - [00:31:29](#)

والقاسم والداني. فاذا كان الناس المؤمن به وغير المؤمن به. يعلمون انه كان فيقول انه رسول الله الى اهل الكتاب وغيرهم. وان ظهور مقصوده بذلك مما الخاصة والعامة. ثم شرعوا يظنون انه كان يقول اني لم ابعث - [00:31:49](#)

الا الى العرب واستمر على ذلك حتى مات. دل على فساد نظرهم وعقلهم. او على اعنادهم ومكابرتهم. وكان الواجب اذ لم يكن له معرفة بمعاني هذه الايات التي استدلوا بها على خصوص رسالته. ان يعتقدوا احد امرين. بها على - [00:32:19](#)

خصوصي رسالتي يعني على ان الرسالة الخاصة بالعرب على ان على خصوصي رسالته اي على ان رسالته خاصة بالعرب كما يزعمون نعم ان يعتقدوا احد امرين اما ان لها معاني توافق ما كان يقوله. او انها من المنسوخ - [00:32:49](#)

فقد علمت الخاصة والعامة ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد هجرته الى بيت المقدس نحو سنة ونصف. ثم امر بالصلاة الى الكعبة البيت الحرام. والنصارى وافقون على ان شرائع الانبياء فيها ناسخ ومنسوخ. مع ان ما ذكروه من الايات ليس من - [00:33:19](#)

سوخا ولكن المقصود ان المعلوم من حال الرسول صلى الله عليه وسلم علما كوربا يقينيا متواترا لا يجوز دفعه. فان العلم بانه كان يقول انه رسول والله ان لا يجوز ذبحه لا عقلا ولا لا يجوز عقلا - [00:33:49](#)

يعني امر ضروري وما والامور الضرورية لا يجوز اقليميا لا يجوز الدفع فان العلم بانه كان يقول انه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق لكل من عرف اخباره صلى الله عليه وسلم سواء صدقه او كذبه. والعلم - [00:34:15](#)

بانه كان يقول انه رسول الله الى جميع الناس ممكن قبل ان يعلم انه نبي او ليس نبي نبي كما ان العلم بنبوته وصدقه ممكن قبل ان يعلم عموم رسالته - [00:34:52](#)

فليس العلم باحدهما موقوفا على الآخر. ولهذا كان كثير ممن يكذب يعلم انه كان يقول انه رسول الله الى جميع الخلق وطائفة ممن تقر نبوته وصدقه. لا تقر بانه رسول الله الى جميع الخلق. والمقصود هو - [00:35:12](#)

احسن الله اليك - [00:35:42](#)